جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون/ السنة الخمسون
ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992
P ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506
للتواصل: radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثالث والثمانون السنة: الخمسون / ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر مُحَمَّد	– مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د.أَسماء سعود إِدهام	– مقوّم لغوي/ اللغة العربية
المتابعـة: مترجم.إيمان جرجيس أَمين	– إدارة المتابعة
مترجم.نجلاء أَحمد حسين	– إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات البيبليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأَكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

بحوث اللغة العربية	
بلاغة الطّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الرّاشدين آزاد حسان حيدر و أحمد وعد محمد فتحي	1 - 28
المرجعية الدينية للعنوان في شعر أَمل دنقل وسن عبد الغني المختار و فرح خير الدين حامد	29 - 81
المُعَرب على ثلاثة أَوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ جاسم طه أحمد	82 - 106
أثر المشتقات في تغاير سياق الاحاديث المتعددة الراوية في صحيح البخاري دعد يونس العبيدي	107 - 130
اللَّذة والأَلم في شعر ديك الجن الحمصيّ دراسة موضوعية تحليلية أَكرم حازم محمد	131 - 154
بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي باسمة ابراهيم شريف الراوي	155 - 183
مرويات يونس بن حبيب اللغويَّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم – زهراء صديق عبدالرحمن	184 - 203
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (1925- 2000) شاخوان عبدالله صابر	204 - 261
النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق 2003م-2007م م.د. نادية مسعود شريف	262 - 284
موقف مصر وشمال افريقا من المعتزله قصي فيصل مجيد	285 - 314
بحوث علم الاجتماع	
الأَطفال ما بعد النزوح بين الإِصلاح والجنوح رؤية اجتماعية وعد إبراهيم خليل	315 - 336
بحوث المعلومات والمكتبات	
المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير محمود جرجيس محمد ورفل نزار عبد القادر الخيرو	337 – 374
و اقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) وسن سامي سعدالله الحديدي وهبة سعدالله المولى	375 - 413
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى لمياء حسن عبد القادر و أَحلام محمد ذيب	414 - 464
توظيف ثلاث استرتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم	465 - 499

البصرية	أَميرفاضل حميد عبدالوهاب	
بحوث الآثار والحضارة القديمة		
نبات السمسم في بلاد الر افدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية	نوالة أَحمد المتولي	538 - 500

نبات السمسم في بلاد الرافدين

اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسماريَّة

نوالة احمد المتولي*

تأريخ التقديم: 2012/5/15 تأريخ القبول: 2012/6/19

المستخلص:

احتلَّت الزيوت (بنوعيها الحيوانية والنباتية) مكانة بارزة في المجتمع العراقي، وهي من المواد الغذائية والتجارية المميزة في حياة الإنسان، سواء بشكل مباشر أَو غير مباشر، منذ العصور القديمة في بلاد الرافدين حتى الوقت الحاضر؛ إذ غالباً ما ذكرت على رأس قائمة المواد الضرورية التي يحتاجها سكان بلاد الرافدين، فقد أدرجت بعد أَهم عنصر في حياة الإنسان أَلا وهو الماء، وورد ذلك في الكتابات المسمارية التي اكتشفت في بلاد الرافدين، فقد ورد في إحدى الرسائل المؤرخة في الأَلف الأول قبل الميلاد ما ترجمته" فلتترسخ سيطرة الملك سيدي كالماء والزيت على كافة الشعوب والبلدان".

وتأتي أهمية نبات السمسم لاحتواء بذوره على أكثر من 50% من الزيت، كما انه يحتوي على نسبة عالية من البروتين والكربوهيدرات. بسبب كثرة استعمالاتها وتنوعها، والطلب المتزايد عليها سواء كمادة غذائية فضلاً عن كونه مادة تجارية أَو للصناعات فضلاً عن الاستعمالات الدينية، كما استعملت مخلفات البذور بعد استخراج مادة الزيت، وغيرها من الاستعمالات. وعرف العراقيون القدماء استخلاص الزيوت بنوعيها، ومنها النباتية، وزيوت النباتات العطرية. وسيركز البحث على زراعة نبات السمسم وحصاده فضلاً عن كيفية استخلاص الزيت واستعمالاته في

* أستاذ/ كلية الآداب/ جامعة بغداد .

الحياة اليومية في بلاد الرافدين، ومن خلال ما زودتنا به النصوص المسمارية ومن مراحل عدة من تاريخه.

الكلمات المفتاحيَّة: (زراعة/ إنتاج/ آثار/ استعمال/ تجارة) .

مقدمة :

احتلت الزيوت (بنوعيها الحيوانية والنباتية) مكانة بارزة في المجتمع العراقي، وهي من المواد الغذائية والتجارية الهامة في حياة الانسان، سواء بشكل مباشر او غير مباشر، منذ العصور القديمة في بلاد الرافدين حتى الوقت الحاضر، وغالباً ما ذكرت على رأس قائمة المواد الضرورية التي يحتاجها سكان بلاد الرافدين كونها قد أدرجت بعد اهم عنصر في حياة الانسان الا وهو الماء، ورد ذلك في الكتابات المسمارية التي اكتشفت في بلاد الرافدين، فقد ورد في إحدى الرسائل المؤرخة الى الالف الأول قبل الميلاد ما ترجمته" فلتترسخ سيطرة الملك سيدي كالماء والزيت على كافة الشعوب والبلدان"[1].

عرف العراقيون ومنذ عصور مبكرة من تاريخ بلاد الرافدين أنواعا عدة من السمن الحيواني والزيوت النباتية، مثل زيت السمسم والخروع والاس وغيرها من الزيوت النباتية[2]، فضلاً عن الزيوت العطرية، مثل زيت نبتة الاس[3] وزيت خشب الصندل وخشب السرو وغيرها من النباتات العطرية[4]، كما عرفوا لها استعمالات عدة، وظل الزيت النباتي يستعمل جنباً الى جنب مع السمن الحيواني، وكان استعمال الزيوت النباتية في الطعام من اول اهتمام العراقيين قديماً والى وقتنا الحاضر، فضلاً عن استعمالاتها الأخرى في العلاجات الطبية والصناعات وكمادة تجارية وكذلك

(1) البدري، عبد اللطيف، من الطب الاشوري، بغداد، 1976.

(2) ليفي، مارتن، الكيمياء والتكنلوجية الكيميائية في وادي الرافدين، ترجمة، محمد فياض المياحي وآخرون، بغداد، 1980، ص 129.

(3) كجة جي، انعام، الصناعة في تاريخ بلاد الرافدين بغداد، 2002، ص 98.

(4) المتولي، نواله احمد، نبات الاس في المصادر المسمارية (اسمه واستخداماته)، مجلة اثار الرافدين، المجلد-2، كلية الاثار-جامعة الموصل، 2013، ص 65 وما بعدها.

للاستعمالات الدينية وغيرها[1]، وكانت المعابد من اكثر الأماكن استخداماً للزيوت العطرية[2]، ظل الزيت النباتي يستخدم الى جانب السمن الحيواني[3]، وكان زيت الكتان [4] من أفضل الزيوت النباتية التي استخدمها سكان بلاد الرافدين. وأكدت التحريات والتنقيبات الاثارية الى وجود بذور الكتان في أواخر عصور قبل التاريخ في مواقع عدة مثل تل الصوان وجوخة مامي والأربجية، كما وجد في اور، ويذكر انه وجد موقع خفاجي من العصر البابلي القديم، ووجدت بذور الكتان في مدينة نمرود يعود زمنها الى العصر الآشوري [5]. فضلاً عن وجود أنواع أخرى من النباتات الزيتية[6].

(1) للمزيد عن الزيوت والنبتات الزيتية ينظر: المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة، بغداد، 2007، ص 260.

(2) تي بوتس، دانيال، حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، 2006، ص 112.

(3) الراوي، شيبان ثابت، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، قسم الاثار، 2001ـــ، ص 16 وما بعدها.

(4) كجة جي، المصدر السابق، ص 99

(5) سناتي على ذكره مع الاستعمالات.

(6) يشير الباحث فيتسولد (Waetzoldt) الى استعمال الياف نبات الكتان (Sum. GU/ Akk. kitû) في صناعة نسيج الكتان، الذي كان ارتداؤه يعد من مظاهر الترف والغنى، ويكاد يقتصر ارتداؤه على الملوك والحكام والكهنة والاثرياء، وجاءت تسمية الكتان في اللغة السومرية بالمقطع (GADA) وفي اللغة الأكدية (kitu(m))، والشخص الذي يرتدي ثوب مصنوع من نسيج الكتان يطلقون عليه في الأكدية تسمية (labiš kiti) أي "لابس (مرتدي) ثوب الكتان"، اما عن الشخص الذي يعمل في نساجة الكتان فورد ذكره في النصوص المسمارية بصيغة (lu2 UŠ.BAR GADA) في اللغة السومرية، اما في الأكدية فورد بصيغة (išpar kiti)، كما اشارت النصوص المسمارية من عصر سلالة اور الثالثة (2112–2004 ق. م) الى ان هناك مصانع او ورش متخصصة لعمل نسيج الكتان، وان هناك ثلاثة أنواع من نسيج الكتان، فضلاً عن ذكر اعداد كبيرة من العاملات الاماء يعملن في تلك المصانع، اذ ورد في احد النصوص من العصر ذاته (الذي اشتهر بصناعة نسيج الكتان)، ان امرأة حملت لقب "رئيسة او مراقبة النساجات في احد مصانع الكتان (UGULA UŠ.BAR). للمزيد ينظر: المتولي، نواله احمد محمود، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة

كما عرف العراقيون القدماء استخلاص الزيوت النباتية[1]، وكان من بينها زيت السمسم. سيركز هذا البحث على زراعة نبات السمسم وحصاده فضلاً عن كيفية استخلاص الزيت واستعمالاتهما في الحياة اليومية في بلاد الرافدين ومن خلال النصوص المسمارية التي زودتنا بها النصوص المسمارية من مراحل عدة.

يعد السمسم وزيته من المواد الغذائية الهامة والمرغوبة لدى سكان بلاد الرافدين والى وقتنا الحاضر، سيما في الاستعمالات الغذائية، وهو من المحاصيل الزيتية الهامة في بلاد الرافدين، وتأتي أهميته لاحتواء بذوره على أكثر من 50% من الزيت، كما انه يحتوي على نسبة عالية من البروتينات والكربوهيدرات والاحماض الدهنية والمركبات المضادة للأكسدة. وانه يعد زيتاً مثالياً لأغراض التغذية، اذ ان جريشه (أي مسحوق السمسم) يحتوي على نسبة من البروتين تعادل نسبة البروتين التي تحتويها المواد الغذائية القيمة الأخرى[2]. وقد ورد في أحد نصوص الملك الاشوري سرجون الثاني (721-705 ق. م)، انه بسبب أهمية الزيت فان ضبط

اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية المنشورة وغير المنشورة، بغداد، 2007، ص258 و 272.

كما ذكر انه لم يوجد دليلاً كتابياً في نصوص الالف الثالث قبل الميلاد لا في الكتابات السومرية ولا في الأكدية من بلاد الرافدين تشير الى استعمال زيت نبات الكتان للاستهلاك البشري، اذ يشير الى انه (أي نبات الكتان) بصبح زنحاً (أي ذو رائحة كريهة) بسرعة شديدة، اما من زمن سلالة اور الثالثة، فقد كان ذكر بذور نبات الكتان وزيته قليلاً، وهو يعد من المحاصيل الشتوية في العراق، وتستغرق مدة نموه ما بين 3-4 أشهر حتى تكون الغلال ناضجة وجاهزة للحصاد في ما بين شهر كانون الأول وكانون الثاني وذلك استناداً الى ما اشارت اليه نصوص كل من مدينتي لكـش واومـا، وبالعموم تعد المساحات او الحقول المزروعة بنبات الكتان في العراق قليلة نسبياً، وعرف مزارعو الكتان بالمصطلح (ENGAR-GU) او (LU2-GU) ينظر:

;Waetzoldt, H., "Leinen", RIA-6, 1983, pp. 583ff

Renfrew, J.M., op-cit, p. 63; Waetzoldt, op-cit (1985), p.86

(1) تي بوتس، المصدر السابق، ص 112 وكذلك ينظر:

(2)Waetzoldt, H., "Öpflanzen und pflanzenöl im 3 Jahrtausend", BSA-2, 1985, p. 77f. ; Renfrew, J.M., "Finds of Sesame and Linseed in Ancient Iraq", BSA-II, 1985, p. 63.

أسعاره ضرورية، اذ ورد ما ترجمته: "ذلك ان الزيت الوافر الذي يرخي عضلات الرجال لا ينبغي ان يكون غالياً جداً في بلادي، فان السمسم يباع بسعر الحبوب الأخرى ذاته"[1].

أصل نبات السمسم

الاسم العلمي لنبات السمسم هو (Sesamum Indicum) [2]، واسمه في اللغة الإنكليزية (Sesame)، والسمسم نبات عشبي حولي وسجلت أسماء عربية أخرى ، على سبيل المثال "سليط" (وهو زيت السمسم) وشيراج والشمشم والسيرج[3]، وهو من الفصيلة السمسمية (Pedalinacea). ويعد السمسم ثالث محصول بين المحاصيل الزراعية الهامة في بلاد الرافدين بعد الشعير والحنطة[4]. وتكثر زراعة السمسم في الوقت الحاضر في مناطق الهند والصين والباكستان وتركيا

(1) يذكر الباحث بوستغيت الى ان النصوص المسمارية لم تشر الى وجود نبات الزيتون على سبيل المثال، ويشير الباحث ليفي الى ان الملك الاشوري سنحاريب (704–681 ق.م)، حاول زراعة أشجار الزيتون الا ان محاولته لم تكلل بالنجاح، ينظر: ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 120. ويؤيد ذلك الباحث طه باقر ويشير الى انه من الصعب الجزم بوجود أشجار الزيتون في القسم الشمالي من بلاد الرافدين آنذاك، الا ان نصوص مدينة ابلا (تل ماردیخ) قد ذكرته في حدود منتصف الالف الثالث قبل الميلاد. ولم يذكر في نصوص بلاد الرافدين الا بعد حوالي (400 عام) على ظهوره في نصوص مدينة ابلا، كما ذكر في نصوص مدينة كيرسو (تلو)، ينظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، 1986، ص 25. ومن الغريب انه لا توجد مفردة سومرية لشجرة الزيتون، انما وردت بالمفردة الأكدية (serdu) ينظر: AHw, op. 1037، اما نصوص سلالة اور الثالثة فلم تشر اليها، ويشير الباحث فيتسولد الى ورود نص يعود الى العصر الأكدي يشير الى استعمال خشب شجرة الزيتون في صناعة ارجل سرير، ينظر: Hackman, BIN–VIII, 260:4، ان الندرة في الإشارة الى أشجار الزيتون وزيته ربما لكونه من المواد المستوردة،

(2) كجة جي، انعام، المصدر السابق،، ص 98

(3) ليفي، المصدر السابق، ص 131

(4) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 130.

والمكسيك وامريكا اللاتينية وافريقيا والمملكة العربية السعودية (بخاصة المناطق الشرقية منها) وكذلك في اليمن وسوريا والسودان ومصر[1].

يشير الباحث بوستغيت الى ان أصل نبات السمسم في بلاد الر افدين هو من اصل هندي لا من الأصل الافريقي[2]، اما الباحث فيتسولد فيذكر ان مدينة كارخار (Karhar) [3]، الواقعة بين نهر ديالى ومنطقة كركوك الحالية كانت منتجاً هاماً لنبات السمسم في زمن سلالة اور الثالثة[4]، كما ان منطقة آرابخا كانت منتجاً جيداً ايضاً لنبات السمسم في منتصف الالف الثاني قبل الميلاد.

تاريخ ظهور اسم السمسم في النصوص المسمارية

مع قدم زراعة السمسم في العراق الا ان النصوص المسمارية التي ذكرت اسم السمسم لم تردنا قبل زمن حكم الدولة الأكدية (2334-2279 ق.م)، ومن الصعب اثبات وجوده قبل هذا التاريخ[5]، اذ أشار الباحث بوستغيت (Postgate) الى ان ذكر السمسم لم يكن موجوداً قبل قيام الدولة الأكدية[6] وان تلك النصوص اشارت الى وجوده حوالي زمن حكم الملك الاكدي نرام سين (2254-2218 ق.م)، كما ذكرته نصوص الأمير السومري كوديا (2143-2124 ق.م)[7]، وازداد ذكر

(1) باقر، طه، "دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية" مجلة سومر، المجلد- 9، 1953، الجزء الأول، ص 25 وما بعدها.

(2) تي بوتس، المصدر السابق، ص 111

(3) ساكز، هاري، الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل وآشور)، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، 2000، ص 146.

(4)Renfrew, J.M., op-cit, p. 64

(5)Postgate, N., "The Oil- Plant in Assyria", BSA-II, 1985, op-cit, p. 171

(6) حول موقع كاخار ينظر:

Edzard, D.O., and Farber, G., Die Orts und Gewässernamen der zeit der 3 Dynastie von Ur, Répertoire Géographique des Texte Cunéiformes, RGTC, Band-2, Wiesbaden, 1974, p. 91; Groneberg, B., Die Orts und Gewässernamen der altbabylonischen Zeit, RGTC-3, Wiesbader, 1980. P. 131.

(7) تي بوتس، المصدر السابق، ص 113

السمسم في النصوص المسمارية خاصة زمن حكم سلالة اور الثالثة (2112-2004 ق.م)، اذ اشارت نصوص الملك شولكي (ثاني ملوك السلالة) (2094-2047 ق.م) الى وجود تسمية زيت السمسم[1]، وفيما بعد استمر ذكر نبات السمسم وزيته في نصوص العصر البابلي القديم المبكر(2004-1792 ق.م). وكذلك في نصوص العصر البابلي القديم (1792-1595 ق.م) [2].

استمر ذكر نبات السمسم بالصيغة ذاتها في نصوص العصرين الاشوريين الوسيط (1500-1000 ق.م)، اذ ذكر السمسم في احد النصوص القوائم المواد التي يجلبها حكام المقاطعات، ومنها، الحبوب والعسل والفواكه[3]، وكذلك ذكر نبات السمسم في العصر الاشوري الحديث (1000-612 ق.م)، اذ ورد ذكره في احد النصوص العائد الى ومن حكم الملك تجلات- بلصر الأول (1110-1076 ق.م) الذي تضمن قائمة قرابين مقدمة الى معبد الاله اشور في زمن حكم الملك ادد – نيراري الثالث (810-783 ق.م)[4]، واستمر ذكر السمسم وزيته حتى في نصوص العصر البابلي الحديث (216-539 ق."م) [5].

يذكر الباحث فيتسولد (Waetsoldt) بان نبات السمسم ورد في نصوص تل ماريخ (قديماً ابلا) [6]، فقد ورد في حدود 2500 قبل الميلاد[7]، وان المصطلح

---

(1)Postgate, N., op-cit, 1985, p. 171

(2)Postgate, J.N., Early Mesopotamia; Society and Economy at the Dawn of History, London, 1994, p. 171

(3)Hilgert, Markus, Drehem Adminixrtative Documents from the Rign of šulgi, OIP-115, Chicago, 1998, p. 327.

(4) Postgate, N., "The Oil- Plant in Assyria', BSA-II, 1985, p. 145.

(5) Postgate, J.N., 1985, p. 147

(6) Postgate, 1985, op-cit, p. 149 والنص من مجموعة الأرشيف الذي عثرت علية البعثة الألمانية في معبد الاله اشور، والذي يبلغ عددالرقم حوالي 600 رقيم.

(7) أشار احد النصوص من العصر البابلي الحديث الى خزن بذور السمسم ، ينظر ليفي، المصدر السابق، ص 134.

السومري للكلمة قد يكون دخيلا من اللغة الابلية) [1]، وانه من المحتمل ان زراعة نبات السمسم قد ادخلت الى بلاد الرافدين من مناطق أعالي الفرات من سوريا وربما يكون ذلك بعد قيام الملك سرجون الأكدى بحملته على تلك المناطق[2]، او انه من المحتمل انه ادخل الى بلاد الر افدين عن طريق غنائم الحرب، او ربما استورد من بلاد عيلام (جنوب غر ب ايران) [3].

أماكن تواجد زراعة السمسم في بلاد الرافدين :

يتفق كل من الباحثيين فيتسولد وبوستغيت على ان مدينة كارخار (karhar)، الواقعة بين نهر ديالى وبين منطقة كركوك الحالية، كانت منتجاً هاماً لنبات السمسم في عصر سلالة اور الثالثة[4]، ويذكر بوستغيت ان نبات السمسم الموجود في العراق من الأصل الهندي لا من الأصل الافريقي. كما ورد في نصوص مدينة نوزي ومنطقة ارابخا (كركوك الحالية)، الى ان المنطقة كانت منتجاً لنبات السمسم في منتصف

(5) إبلا: (إيبلا) تقع مدينة إبلا الى الجنوب الغربي من مدينة حلب السورية، وتبعد عنها بحدود (70 كم) تقريبا في محافظة ادلب شرق الطريق التي تربط مدينتي حلب وحماه السوريتين، واسمها القديم (تل ماريديخ) وتنتشر حولها عدد من التلول الآثارية، وتل ماريديخ عبارة عن تل كبير له شكل شبه منحرف تقريباً يصل امتداده من الشمال الى الجنوب (1800 كم)، ومن الشرق الى الغرب حوالي (700 كم)، واعلى نقطة فيه تصل حوالي (30,346م) عن مستوى سطح الابحر، للمزيد ينظر: جاسم، اسر اء عباس، ممكلة ايبلا وعلاقتها ببلاد الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار، 2003، ص 9 وما بعدها.

(2) تي بوتس، المصدر السابق، ص 112، وكذلك Waetzoldt, H., op-cit, 1985, p. 80

(3) اللغة الابلية: سميت نسبة الى مدينة ابلا وهي عاصمة لمملكة ترقى بتاريخها الى النصف الاول من الالف الثالث قبل الميلاد، تم العثور فيها على أكثر من (15) الف من الرقم الطينية واللغة البلية هي من اللغات العاربة الشمالية الغربية وهي قر يبة الشبه باللغة الفينيقية والاوغاريتية والعبرية، وقد استخدمت الكتابة المقطعية في تدوينها، ومن دراسة الرقم الطينية لمدينة ابلا تبين انها اقتبست كثير من المفردات من اللغتين السومرية والأكدية الى جانب انها كتبت بالخط المسماري. ينظر: سليمان، عامر، اللغة الأكدية (البابلية – الاشورية) طبعة منقحة ومزيدة، موصل،2005، ص 70

(4) تي بوتس، المصدر السابق، ص 114، وحول حملات الملك سرجون الاكدي في مناطق أعالي الفرات ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، 1986، ص 371 وما بعدها.

الالف الثاني قبل الميلاد [1].كما اشير الى ان بلاد بابل كانت تشتهر بزراعة السمسم وان نموه فيها كان لا يقل عن نمو الحنطة والشعير، كما اشارت نصوص الملك الاشوري اشوربانيبال (669-627 ق.م) الى ان سعر السمسم قد بلغ نحو اربعة اضعاف سعر الحبوب، ويشير الباحث باقر ايضاً الى ان زراعة نبات السمسم لم تكن منتشرة في القسم الشمالي من بلاد الرافدين، وان سعره كان عالياً مقارنة بأسعار الحبوب الأخرى وذلك لندرته، ويشير ايضاً الى انه من المرجح ان نبات السمسم كان يستورد من مناطق جنوب بلاد الرافدين الى بلاد اشور[2]. ونقل الباحث بوتس عن المؤرخ هيردوتس، بان زيت السمسم كان الزيت الوحيد المستعمل في بلاد بابل والعصور اللاحقة[3].

التسمية في النصوص المسمارية

سمي الزيت، بشكل عام، في النصوص المسمارية (I3/ ia3)[4] وتعني "زيت او شحم"، واطلق على الزيت الحيواني في اللغة الأكدية بالمفردة (lipu)[5]، مثل شحم الخنزير ودهن السمك وغيرها، وعرف السمن الحيواني بانه غالي الثمن[6]. اما الزيوت المستخلصة من النباتات فاطلق عليها (I_3.GIŠ/ I_3) [7] ويعني حرفياً "زيت الشَجر" او "الزيت النباتي" بشكل عام، واوردتها النصوص الأكدية بصيغة (šamnu)

(1) تي بوتس، المصدر السابق، ص 112. وكذلك: Waetzoldtm, op-cit, 1985, p. 80

(2) تي بوتس، المصدر السابق، ص 113.

(3) Postgate, N., op-cit, 1994, p.171

(4) باقر، طه، المصدر السابق، 1953، ص 25

(5) تي بوتس، المصدر السابق، ص 115

(6) Labat, op-cit, 231

(7) CAD, (L), p. 203 علماً ان هناك تسميات أخرى للسمن او الشحوم الحيوانية منها ما يعتمد على العلامة (I3) واسم الحيوان.

[1] بمعنى "سمن"، ويشير الأستاذ طه باقر الى ان اصل اسم السمسم في اللغات الاوربية مأخوذ عن الأصل الاكدي، والكلمة ذاتها في اللغة العربية[2].

اما تسمية نبات السمسم فقد وردت بالصيغة (GIŠ.I3)[3]، وتختلف تسمية النبات عن بذوره اذ وردت تسمية بذور السمسم بالصيغة (ŠE-GIŠ-I3) او (ŠE.I3.GIŠ) [4]، تتعني "بذور نبات السمسم" او "بذور زيت الشجر"[5]، وفي الأكدية ورد بصيغة (ššamššammūm/ amšamūm) [6]، ووردت التسمية ذاتها في نصوص العصر البابلي المبكر والوسيط، وكذلك في نصوص العصر الاشوري الوسيط، اذ ورد ذكره في نصوص كل من نوزي[7] وتل الرماح[1]، ومن مدينة ماري

---

(1) ساغز (ساكز)، هاري، عظمة اشور، ترجمة خالد اسعد عيسى و احمد غسان سبانو، سورية 2011، ص 234.

(2) (I3-GIŠ) اطلقت على السمن او الزيت المستخلص من الأشجار او النباتات، اما (I3) فقد اطلقت على الزيت او السمن بشكل عام. ينظر

Thompsen, A Dictionary of Assyrian Botany, London, 1949, p. 375; Borger, op-cit, p. 380

(3) CAD, (Š/II), p.321; 330 ;

(4) باقر، طه، من تراثنا اللغوي ما يسمى بالدخيل، بغداد، 1980، ص 102، وكذلك: الشويلي، سعد سلمان، والقيسي، محمد فهد، معجم الأصول السومرية والأكدية للالفاظ العربية، بغداد، 2018، ص 184. ويشير الباحث طه باقر الى ان الكلمة في الأكدية مركبة من كلمتين هما (šammu+ šaman) الأولى وتعني "شمن او شمن او زيت" وكلمة (šammu) "شمو" وتعني "نبات" فيكون المعنى للكلمتين المركبتين "سمن النبات او زيت النبات"، أي السمن الذي يستخرج من الأشجار او النباتات.

(5) labat, R., op-cit, 296

(6) orger, Mesopotamian Zeichenlexikon, AOAT-305, Munster, 2009, p. 375.

علماً انها قرأت قديماً بالصيغة (ŠE.GIŠ.NI) ينظر: Thompsen, R.C., op-cit, p. 101 وكذلك: باقر، طه، "دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية"، مجلة سومر، المجلد-9، الجزء الثانيــ ص 226

(7) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص ، ويشير طه باقر الى ان معنى المصطلح هو "حبوب او بذور+ شجر+سمن او زيت، ينظر باقر، طه ، المصدر السابق، 1980، ص 102

(تل الحريري) متبوعاً لعلامة الجمع (MEŠ) [2]. كما وردت في نصوص العصر البابلي الحديث وتحديدا في نصوص الملك نبونائيد (555–339 ق. م) بصيغة (šam–ni) [3].

عرفت في بلاد الرافدين انواع عدة من السمسم، فقد ذكر منه السمسم العادي والسمسم الملكي، والأبيض والأسود والبني، وجاء ذكر السمسم الأبيض في النصوص الأدبية[4]، اذ ورد تسميته في الأكدية بصيغة (šamaššammu pišu) [5]، كما اشارت اليه احدى الرسائل المؤرخة الى العصر البابلي القديم والمرسلة من كاهن شتامو (šatamu) في مدينة الوركاء ور د فيها[6]: "ليبعث إخوتي عفصاً (بما قيمته) منا واحداً من الفضة وليأت رسولكم اليَّ، وسأرسل سمسماً أبيضاً (šamaššammu pišu) مقبولاً لدى إخوتي"

اما بوستغيت فيشير الى ان معنى المصطلح في الأكدية هو (šaman+šammē) وتعني "زيت الشجر" (oil of plant)، واذا ما جمعت فتصبح (šamma šammi)، ينظر

Postgate, N., op–cit, 1985, p. 145

(1) CAD, (Š/I), P.301; AHW., P. 1155

(2) نوزي: وعرفت باسم كاسور (Gasur) في العصور المبكرة، كما عرفت ايضاً باسم يورغان تبة، تبعد حوالي (15) كم الى الجنوب الغربي من مدينة كركوك الحالية، ينظر: RGTC–I, p.54

(3) تل الرماح: تل اثري في محافظة نينوى، يبعد حوالي17 كم جنوب مدينة تلعفر، في عام 1938 قام الاثاري سيتون لويد بمسح المنطقة (المدرسة البريطانية للاثار في العراق)، واجرى ديفيد اوتس اعمال التنقيب في التل فيما بين 1964–1971، وبعد دراسة الرقم الطينية من كل من تل الرماح ومدينة ماري، وبشكل خاص الرسائل المتبادلة بين ملوك المنطقتين، ازدادت الأدلة على ان هذا التل يمثل موقع العاصمة القديمة كرانا (Karana)، ينظر:

دالي، ستيفاني، ماري وكرانـــا، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، 2008، ص 46 .

(4) Postgate, N., op–cit, 1985, p. 150

(5) CAD, (Š/I), p. 50

(6) الدليمي، كريم عزيز، الزراعة في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاثار، 1996، ص104

وفي قصيدة أدبية أخرى وردت تسمية زيت السمسم، وهي قصيدة المعروفة بعنوان "لأمتدحن رب الحكمة" (Ludlul bēl nēmeqi)[1]، نتقبس منها ومن العمود الرابع: الاسطر 59-60 فيما يتعلق بنبات السمسم[2]:

59- "[sip-pu-ši]-gar-ri me-di-il GIŠ-IG-MEŠ

60- [as-lu]h el-la hi-ma-ţu2 ţuh-di-di-na-an

الترجمة:

"عضادة الباب، مقبض المزلاج، (و) حانة الأبواب (حرفياً شريط)، سكبت زيت السمسم، والدهن الحيواني (و) كثير من الحبوب"

الترجمة بالانكليزية:

59- The door jamb, the bolt socket, the bar of the doors, 60- I sprinkled sesame oil, ghee, and abundance of grain".

اما تسمية زيت السمسم فقد وردت بالصيغة (I_3-GIŠ)[3] وفي اللغة الأكدية (ellu)[4]، اذ ذكرت في نصوص مدن عدة من بلاد الرافدين، على سبيل المثال تلو (كيرسو) واوما (تل جوخة)، وبزرش- داكان (دريهم)، ولكش (تلول الهبة)، وادب (تل بسمايا)

(1) سهيلة احمد، صناعة الأغذية في العصور العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الاثار، 1992، ص 77

(2) ساكز، هاري، عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، جامعة الموصل، 1977، ص 133

(3) هي من القصائد البابلية الشهيرة، دونت على أربعة الواح تعود الى العصر البابلي الوسيط، محفوظة بحالة جيدة، تتألف من 450 بيتاً، أجزاء منها مفقودة، تدور احداثها حول رجل اسمه "شيشي- مشري- شاكان"، ويظهر من ابيات القصيدة انه كان رجلاً تقياً ورعاً يخشى الالهة ويقوم بأداء الطقوس، او انه احتل مناصب عالية في الدولة، وكانت له ثروة طائلة تتمثل بامتلاكه الحقول والمزارع فضلاً عن الماشية والغنام والعبيد، لكن ساءت به الأحوال وتنكر له الدهر واصابه اليأس والقنوط وتركته الالهة وحيداً، واشتد عليه غضب سيده الملك، وراح الطامعون من رجال الحاشية يحيكون له المؤامرات للإطاحة به لأخذ مكانه، للمزيد ينظر: علي، فاضل عبد الواحد، من الواح سومر الى التوراة، بغداد، 1989، ص 379 وما بعدها.

(4)Annus, A. and Lenzi, A, LUDLUL BĒL NĒMEQI, State Archive of Assyria, Cuneiform Texts, vol-VII, 2010, p. 28; 43

وغيرها. كما زودتنا النصوص المسمارية من بلاد الرافدين بقوائم مطولة عن أسماء الزيوت سواء النباتية او الحيوانية، ومنها زيت السمسم [1].

كما ذكرت النصوص المسمارية تسمية الحقول او الأراضي الزراعية التي يتم فيها زراعة نبات السمسم، فقد ورد ذكرها بصيغة (KI-GIŠ-I_3) [2]، (GANA2.$ŠE_3$.GIŠ.I_3) (Akk. eqel-šamššmmi)[3]، وتشير الى الأماكن او الحقول التي يزرع فيها السمسم، اما عن العاملين من المزارعين الذين يقومون على حراثة الأراضي وتهيئتها، واعمال الزراعة في تلك الحقول فقد ذكرتهم النصوص بالمصطلح (ENGAR-GIŠ-I_3) [4]. كما وردت تسمية أخرى من العمال بصيغة (ERIN2.MA2.GIŠ.I3)[5] وردت في نصوص كيرسو، وعلى ما يبدو انهم عمال لاجل سفينة او قارب السمسم. فضلاً عن ان النصوص المسمارية قد ذكرت مصطلح (Akk. elep šamni) (MA_2.I_3.GIŠ)، الذي يعني "سفينة او قارب الزيت النباتي" " القارب او السفينة التي تنقل الزيت النباتي"[6]، كما ورد ذكر "قارب السمسم" بصيغة (MA2.ŠE.GIŠ.I3) (Akk. elep šamaššmmi) [7]. وأشار الباحث ثومبسن الى ذكر "شمع السمسم"" او في الغالب يقصد بع "صمغ السمسم"، وأشار الى انه

---

(1) Waetzoldt, BSA-2, 1985, P. 79

(2) تطلق الكلمة الأكدية (ellu)، التي تشير الى نوعية جيدة من السمسم (sesame oil of specified quality) في بعض النصوص على الزيت المصفى (refined oil)، وفي نصوص العصر البابلي القديم يتطابق المعنى مع معنى الفعل الاكدي (to press/ to squeeze) (halṣu/ halāṣu) الذي يعني "ضغط" او "عصر" (بفتح الصاد). ينظر: CAD, (E), p. 106

(3) المتولي، نواله احمد محمود، المصدر السابق، 2007، ص 397، وكذلك MSL, vol -

(4)Waetzoldt, BSA-2, 1985, P. 78f; Barton, G.A., (HLC-III), No. 141

(5) CAD, (Š/I), p.301.

(6)Legrain, L., Business Documents of the Third Dynasty of Ur, (UET-III), London, 1947, No. 1129; 1443.; Waetzoldt, op-cit, p. 78, Watson, P.,J., Catalogue of Cuneiform Tablets, 1988, (BCT-2), 78.

(7)Grégoire, J.-P., Archives administratives sumériennes, Paris 1970, (AAS), 177:4

يستخرج من أوراق نبتة السمسم، وورد ذكره في النصوص السومرية بصيغة (GAB. ŠE.GIŠ.I$_3$) [1].

وردت تسمية نبات السمسم وزيته في كثير من النصوص ذات المضامين الاقتصادية، اذ ورد في نصوص توزيع الجرايات او الأجور، ففي قوائم توزيع الجرايات للإماء العاملات في عصر السمسم وردت بالصيغة (I3.BA/GIŠ.I3.BA) في اللغة السومرية[2]، اذ وردت إشارة تفيد بان مواعيد تسليم الجرايات كانت تتم ما بين الشهر التاسع والثاني عشر (أي ما بين شهر كانون الأول وشهر آذار) على اقل تقدير[3]، وكانت كميات من محصول السمسم يخزن وبعد مدة يتم استخلاص الزيت منها حسب الطلب[4]، اذ أشار احد النصوص من مدينة اور، مؤرخ بزمن سلالة اور الثالثة، الى كميات من السمسم المخزون[5].

زراعة السمسم وحصاده

تجود زراعة نبات السمسم في الأراضي الصفراء الخفيفة والثقيلة والطمية والطينية جيدة الصرف، والأراضي الرسوبية بخاصة على ضفاف الأنهار، ولا تصلح زراعته في الاراضي الملحية الو القلوية او الاراضي سيئة الصرف[6]، اذ ان محصول

---

(1)Waetzoldt, op-cit, 1985, p. 79

(2)Salonen, A., Die Wasserfahrzeuge in Babylonien, Helsinki, 1939, p. 35.

(3)Thompsen, R.C., op-cit, p. 101

(4) (Akk. pišš̌atu) (i3-ba) تعني "جراية او حصة" بشكل عام، كما وردت بصيغة (i3-ba-še3) "لاجل الزيت، ينظر: مراد، نادية علي اكبر، نصوص جرايات غير منشورة من عصر اور الثالثة (2112-2004 ق.م)، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، بغداد، 2014، ص 117، 119، 123 وما بعدها، . اما (giš-i3-ba) فتعني جراية السمسم. ويشير بلاك الى ان المفردة الاكدية وردت في العصر البابلي القديم والعصر الاشوري الحديث، ينظر:
A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000, p. 276.

(5) ينظر ص 14 .

(6) ربما يكون ذلك صحيحاً اذ ان موعد حصاد السمسم هو ما بين شهري آب وأيلول في الوقت الحالي، وان اعمال تنظيفه وتذريته ونقله الى المخازن كانت تستغر ق مدة تقدر بحوالي شهرين، أي

السمسم يستطيع مقاومة المناخ الجاف وتحمل درجات الحرارة العالية، والتي يتميز بها مناخ العراق بشكل عام[1]، علماً انه نبات صيفي لا يمكن زراعته الا بمساعدة الري اذ انه نبات لا يتحمل الملوحة[2]، تمتد جذور نبات السمسم في الأرض للحصول على الماء، ويمكن زراعته في الأراضي الرملية بعد إضافة 15–20 متر مكعب من سماد بلدي قديم مع توافر مياه الري في المنطقة ويفضل إضافة السماد البلدي بدلاً من الأسمدة الكيماوية[3].

من المؤسف انه لا تتوفر معلومات قيمة وتفصيلية عن مراحل زراعة السمسم ومواعيد حصاده، اذ ان النصوص المسمارية لم تزودنا الا ببعض الاشارات عن محصول السمسم من الممكن للباحث ان يستشف منها بعض المعلومات. فعلى سبيل المثال، اشارت نصوص مدينة لكش (تلول الهبة) الى غلال السمسم في الشهر الثاني (تقويم مدينة لكش) [4]، واشار نص اخر من لكش ايضاً الى أجور عمال لغرض تنظيف حقل السمسم من الاحراش استعداداً لزراعته[5]، اذ أورد النص"še–gur–lugal hun–ga ki–giš–i3–ka giš–gi u2–ze2–še"

" شعير (مقاس) بالكور الملكي لعمال اجراء لقطع الأعشاب من حقل السمسم")

كما ورد في نص من مدينة ماري مؤرخ الى العصر البابلي القديم ورد فيه[6]:

"5 BUR3–GAN2–ŠE–GIŠ–I3 INA GN"

وتعني "(حقل مساحته) 5 بور زرع ببذور السمسم"

ان تلك الاعمال كانت تنجز ما بين شهر لشرين الأول وتشرين الثاني، بمعنى اخر ان الاعمال كانت تنجزما بين الشهر السابع والثامن بحسب التقويم القديم.

(1)Legrain, L., op–cit, No. 762

(2) تي بوتس، المصدر السابق، ص 113.

(3) الدليمي، كريم عزيز، المصدر السابق، ص 103.

(4)Charles, M.P., "An Introduction to the Legumes and Oil Plants of Mesopotamia", BSA–II, 1985, p. 45f.

(5) تي بوتس، المصدر السابق، ص 114.

(6)Waetzoldt, H., op–cit, 1985, p. 81; Sallaberger, W, Der Kultische Calender der Ur III Zeit, UAVA–7, Berlin, New York, 1992, p..

ومن رسائل العصر البابلي القديم ايضاً وردنا عن زراعة السمسم ومنتوجه، فقد ورد في احدى الرسائل [1]:

"زرع حقل مساحته .... ببذور السمسم، وأنتج 7 كور من السمسم، السمسم (الذي انتج) كان بطول شجرة أدارو"

ورد في احدى رسائل تل حرمل من العصر البابلي القديم ايضاً والرسائل المرسلة من (ننا مانسيـــم) الى (وارخـــوم ماكر) ورد فيها[2]:"بخصوص السمسم الذي زرع في حقل القصر".

كما ان هناك إشارات أخرى احياناً مختصرة وفي أحيان أخرى مفقود أجزاء منها، نذكر على سبيل المثال ما ترجمته: "سأرسل الثيران الى حقل السمسم"، و "حقل السمسم تمت زراعته"، و "قبل الخامس عشر..... بذور السمسم، اذا لم تكن انت ..... ابدأ بالزراعة، وسأرسل الحمير لذلك هي .....، بقية بذور السمسم"[3]، ويذكر الباحث شتول (Stol) بان المصطلح الاكدي (nēpešēt šamššammu)، يشير ايضاً الى الحقل المزروع بالسمسم، وجاءت التسمية من المصدر (epēšu) بمعنى" عمل" والذي اطلق على عملية زراعة السمسم[4].

اما عن مواعيد زراعته اليوم فيشير اغلب المختصين في مجال الزراعة الى ان أفضل موعد لزراعة السمسم هو منتصف شهر شباط الى نهاية شهر آيار، او منتصف شهر نيسان الى نهاية آيار. ويحتاج نبات السمسم الى جو دافئ معتدل الحرارة ولا يتحمل الجو البارد او الصقيع، اذ ان هذا الجو يؤخر نموه ونضجه ويقلل نسبة المحصول[5] ويؤكد الباحث شتول بان الزراعة المبكرة لنبات السمسم تكون ما بين

(1)CAD, (Š/I), P.301.

(2)CAD, ibid

(3)Goetze, A., "Fifty Old Babylonian Letters from Harmal", Sumer-14, 1958, p. 35, no.14.

(4)CAD, op-cit, p.301.

(5)Stol, M., "Remarks on the Cultivation of Sesame and the Extraction of its Oil, BSA-II, 1985, p. 120.

شهري نيسان وآيار (ŠE.GIŠ.I3 harpum) [1]، وان الصيغة الفعلية الأكدية (epēšum) تطلق على عملية زراعة السمسم (to make/ to do)، اما دورة نمو النبات فتتراوح ما بين ثلاثة الى أربعة اشهر[2] علماً ان احد النصوص قد أشار الى عملية البذار بالصيغة (zarûm) او (azarum)[3]، كما وردت صيغة اكدية أخرى (harāpum) للإشارة الى اعمال البذار المبكر[4].

يتراوح طول نبتة السمسم حوالي المتر الواحد، وهي ذات ساق عمودية متفرعة، لها أوراق سفلية متقابلة خضراء اللون، بيضوية الشكل، مفردة بسيطة حادة شبه متكاملة الحافة، ويحمل كل غصن من اغصان النبتة زهرة ذات لون وردي مبيض جرسية الشكل، وازهارها ابطية مفردة الكأس مكون من خمس فصوص سبلية والتويج يشبه القمع مائل الى الأسفل له خمس فصوص. اما ثمرة السمسم فهي عبارة عن كبسولة تمتلئ بالبذور الصغيرة ذات لون بني او ابيض أشبه بعلبة مستطيلة الشكل، ومتى نضجت تنشق من الأعلى الى الأسفل فتتناثر البذور، وتنمو ثمرة نبات السمسم على طول ساق النبتة، وجذور نبتة السمسم تتعمق في الأرض للحصول على الماء فهي بذلك تقاوم العطش نسبياً [5]. ونبتة السمسم كبقية النباتات عرضة للإصابة بأمراض النبات او تغزوها الحشرات، اذ ان هناك اشارة في احد النصوص المسمارية تفيد بان "الفأر أكل السمسم"، وكذلك اشير الى "هوام السمسم" ولعله مرض يصيب نبتة السمسم[6].

(1) تي بوتس، المصدر السابق، ص 114.

(2) Stol, op-cit, p. 120

(3) الدليمي، كريم عزيز، المصدر السابق، ص 103، وحول معاني المصدر (epēšu) ينظر: Black, J., et-al, p. 75

(4) الدليمي، المصدر السابق، ص 103. بينما يشير شتول الى ان معنى (zarûm) يشير الى عملية التذرية (to winnow) وليس البذار (to sow)، ينظر: Stol, op-cit, p. 120

(5)Stol, op-cit, p. 119) "مبكر:harpū ، وينظر حول معنى

Jeremy, B. et-al, A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000, p. 108

(6)Stol, op-cit, p.119; Black, J., et-al, op-cit, p. 107

أشار احد النصوص الى ري حقول السمسم، ففي احد نصوص الملك سنحاريب (704-681 ق. م)، اذ ورد في قوله[1]:

" adi ali ša Ninuai mê ana mīriš še-am u ŠE-GIŠ-I3 (šammaššammu) ušamkara šatti[šamma]"

"الى مدينتي نينوى ، انا أجهز الماء كل سنة لزراعة الشعير والسمسم".

اما عن حصاد السمسم، فالسمسم في العر اق كما ذكرنا اته محصول صيفي، وهو كذلك في بلاد الرافدين قديماً، فقد أشار الباحث فيتسولد الى ان حصاد السمسم يكون بين الشهر الخامس والسادس (بحسب التقويم السومري)، (أي بين شهري أب وأيلول حالياً)، فقد ورد حصاد السمسم في احد نصوص مدينة لكش (الهبة) والمؤرخ بالشهر الخامس[2]، اذ ان مدة زراعة نبات السمسم ونموه تستغرق نحو ثلاثة اشهر (كما ذكرنا سابقاً)،، وهذا يعني ان عملية البذار كانت تتم ما بين شهري آيار وحزيران على اقل تقدير، فضلاً عن ان حصاد السمسم قد ذكر في نصوص العصر البابلي القديم، اذ ورد[3]: "ana ŠE-GIŠ-I3 epinnētim ša halṣija nasāhim qātam aškum"

"انـــا بدأت بقطع السمسم (حرفياً بسحب) من الوحدة المحروثة في مقاطعتي".

وفي احدى الرسائل المؤرخة الى العصر البابلي القديم ايضاً ورد عن اعمال سقي السمسم، اذ ورد ما ترجمته[4]:" بخصوص حقل السمسم، انـــا لا استطيع ان احصل على الماء من (فلان)، وهذا (يعني ان حقل السمسم سيموت".

كما اشارت احدى المواد القانونية في شريعة الملك حمورابي (1792-1750ق.م) الى زراعة السمسم وحصاده، ورد فيها ما ترجمته[5]: "اذا اقترض رحل

(1) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 132.

(2) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 132.

(3)Luckenbill, D.D., The Annals of Sennacherib, OIP-II, Chicago, 1924, p.

(4)Waetzoldt, op-cit, 1985, p.81

(5)CAD, Š/I), P.302

مالاً من تاجر وأعطى التاجر حقلاً جاهزاً لإنتاج الشعير او السمسم وقال له: إزرع الحقل وإجمع (أي إحصد) وخذ الشعير او السمسم الناتج".

وتستغرق اعمال حصاد نبات السمسم وتجفيفه وتذريته مدة شهرين على اقل تقدير، اذ تتم عملية الحصاد بعد ان تكون البذور او حبات السمسم قد تضجت، وان البذور القريبة من الأرض تنضج اسرع قبل البذور الموجودة على الساق في اعلى النبتة[1] وقد زودتنا النصوص المسمارية ببعض المعلومات حول حصاد السمسم، اذ ورد المصطلح بالسومرية (ŠE.GIŠ.I3 ha-aš-KUD) [2] وفي الأكدية (šamaššmmu hi-iṣ-ṣa-at) ليشير الى اقتطاف او قطع نبات السمسم[3]، اما الباحث شتول، فقد أشار الى عملية قطع او حصاد نبات السمسم بالصيغة (nasāhu) [4]، (to tear out/ to pull out polants)، بمعنى "يقتلع او يسحب"، وان ذلك يتم في الشهر السابع، أي شهر (kinunum)[5]، (كانون الأول حالياً)، اذ وردت صيغة الحصاد في احد نصوص مدينة ماري من العصر البابلي القديم (nāsih ŠE.GIŠ.I3) وتعني "قطع او حصاد السمسم"، والنص مؤرخ في الشهر الثامن[6] أي (ما بين شهر تشرين الأول والثاني) ووردت الصيغة في الأكدية (Akk. aššum šamššmmī na-sa-hi-im) أي "بخصوص حصاد السمسم". وورد فعل القطع ايضاً في النصوص المتعلقة بتوزيع الجرايات، فعلى سبيل المثال نذكر: (150 ERIN2 na-si-ih ŠE.GIŠ.I3) أي "150 عامل لحصاد السمسم، كما ورد ذكر العاملين على حصاد السمسم بصيغة (LU2 na-si-ih ŠE.GIŠ-I3) أي "رجال حصاد السمسم[7] علماً انه يجب متابعة الأراضي المزروعة بالسمسم اذ ان

---

(1)ibid

(2) رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، 1973، ص 98 .

(3) الدليمي، المصدر السابق، ص 11.

(4) المقطع (KUD) في السومرية يقرأ حالياً بـــــ (KU5) بمعنى قطع

(5) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 133، ان المفردة (huṣṣuṣuṣṣhi /ata) من الجذر الاكدي (haṣāṣu) تعني "يقطع (to cut) ينظر CAD, (H), p. 130

(6) CAD, (N/II), P. 1ff; 6f.

(7) ذكر الباحث شتول انه الشهر السابع الا ان الاصح هو الشهر الثامن.

الحبات اذا بقيت مدة طويلة بعد نضوجها ولم تقطع فانها ستسقط ويكون المحصول قد ضاع، وقد استخدم الفعل الاكدي (maqātum) بمعنى "يسقط او ينتشر"، للتعبير عن ضياع محصول السمسم[1].

بعد قطع سيقان نبات السمسم تربط على شكل حزم هرمية وتترك لعدة أيام حتى تجف وتتفتح أكياس الثمار، ثم تنكس الحزم ويعمل على تحريكها فتتساقط حبات السمسم مخلوطة مع الشوائب والسيقان والأوراق المتكسرة اليابسة، وبعدها يتم تنقيته وتخليصه من هذه الشوائب ليصبح جاهزا للعصر او للاستخدام، او تكدس سيقان النبتة بعد قطعها وتستخدم العصي لفصل القشور عن الحبات[2]، ويشير الباحث ليفي الى ان حصاد محصول السمسم يكون عادة عملاً من الاعمال التي يؤديها العبيد[3]، وتتم عملية تنقية الحبات من الشوائب باستعمال الغربال او بوسطة تذرية المحصول[4].

بعد جمع محصول السمسم ينقل اما الى معامل استخلاص الزيت او الى أماكن الخزن، اذ ان بذور السمسم تخزن لمدة معينة، فقد ورد في عدد من النصوص ومنها رسائل تعود الى العصر البابلي القديم ورد فيها[5]: (sankutti ŠE.GIŠ.I3 ina quppim kun[kam]mašūb[il]am) "ضع ما تبقى من السمسم في سلة وإختمها وإجلبها الى هنا".

وفي نص اخر: (garir ŠE.GIŠ.I3 irdûma ina bīt PN iṣṣabtu)

"تتبع آثـــار السمسم، (وتبين) ان السمسم قد خزن في بيت فلان"

(8 maššu ša ŠE.GIŠ.I3)، "(ضع) السمسم في ثمان حاويات".

---

(1)Stol, op-cit, p. 120 ويشير الى ان هذه الصيغة قد وردت في نصوص العصر البابلي الحديث ايضاً

(2)CAD, (N/II), p. 6

(3)Stol, op-cit, p. 120

(4) ورد مفهوم تساقط الحبوب في كتيب الارشاد الزراعي (نصائح الفلاح لابنه)، اذ يوصي الفلاح ابنه بان يترك بعض سنابل الشعير تتساقط على الأرض لتجلب له عطف الالهة، ينظر:

Civil, M., The Farmer's Instruction. A Sumerian Agricultural Manual, Aula Orientalis, Supplement-5, 1994, 95

(5) تي بوتس، المصدر السابق

اما الخزن فقد ورد في السومرية بصيغة (MU–UN–DU)، وفي الاكدية ورد كالاتي (Šurubtum šamššmme)[1]، للاشارة على عملية خزن بذور السمسم، ووردت في نصوص مدينة ماري من العصر البابلي القديم، في حين ذكر المصطلح السومري في أماكن أخرى للإشارة الى "محصول السمسم فقط[2].

وصف السمسم بعد حصاده وتنقية البذور من الشوائب وبقايا الاغصان بمواصفات عدة نذكر منها[3]: الريان(kabrūtum) (plump)، والأبيض (piṣum/piṣūtum) (weight)[4]، والممتاز (bunnûtum) (excellent)، ومن الدرجة الثانية (gurnum) (second –class)، والحلو (matqūtum) (sweet) ، ووردت صفات أخرى للسمسم منها في الوصفات الطبية او اثناء مراحل معالجة السمسم، ومنها على سبيل المثال، الجاف (šābulūtum) (dry)، والرطب (raṭbūtum) (wet)، والمضغوط (BARA2–GA) (pressed)، والمسحوق (pahṣūtum) (crushed)، والمطحون (sīkūtum) (powdered)، وصفة أخرى وردت بصيغة (dīkūtum).

ورد في قائمة خاصة بالمفردات اللغوية مصطلح يشير الى ما تبقى من السمسم او بذوره بعد عملية العصر واستخلاص الزيت، اذ ورد المصطلح في السومرية بصيغة (DUH.ŠE.GIŠ.I3)[5] وفي الأكدية (kup–su/ kis–pu)، ويعني "المتبقي من السمسم (residue of linseed after pressing)[6]، فقد

(1) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 133

(2)Waetzoldt, op–cit, 1985, p. 80

(3)CAD, (Š/I), p. 303; Lutz, H.F., Early Babylonian Letters from Larsa, New Haven, 1917, (YOS–II), pl.4.

(4)CAD, (Š/III), p. 370; Kraus, F.R., "Sesame im Alten Mesopotamien", JAOS–88, No.1, 1968, p.

(5)CAD, (Š/I), p. 303.

(6)Stol, op–cit, p.120.

ورد ذكر المفردة (DUH) في احد نصوص مدينة اور مؤرخ في السنة 29 من حكم الملك شولكي[1].

استخلاص زيت السمسم :

عرفت العراقيون القدماء استخلاص أنواع عدة من الزيوت، كما اطلقوا عليها تسميات واوصاف عدة، ومن بينها استخلاص زيت السمسم، فمنهم من اتبع طريقة الكبس والعصر، ومنهم من اتبع طريقة العصر بعد نقع البذور في الماء، الا ان معلوماتنا عن الطرائق والمراحل المتبعة في عملية استخلاص الزيوت النباتية والحيوانية على حد سواء قليلة نوعاً ما[2]، فلم تزودنا النصوص المسمارية بتفاصيل العمليات الفعلية للمراحل المتبعة في الحصول على الزيت، وبالرغم من ان معلوماتنا في هذا المجال قليلة نوعاً ما، الا ان هناك بعض الإشارات عن تلك العمليات والأشخاص العاملين عليها.

ان ما متوفر من معلومات عن كيفية استخلاص زيت السمسم وردتنا من نصوص سلالة اور الثالثة ومن العصور اللاحقة، وتتلخص تلك المعلومات بطريقتين: تشير الطريقة الأولى الى ان أول مرحلة للحصول على الزيت هي نقع البذور في الماء لمدة من الزمن حتى تتفتح، بعد ذلك تصفى البذور من الماء، ويشار الى عملية نفاذية الماء الى داخل الحبوب بالفعل الاكدي (halāluhal)[3]، وبعد تصفية البذور ورفعها من الماء، يبدأ عملية إزالة القشور وفصلها عن الحبوب، وتتم تلك العملية اما بطريقة الفرك او بالضغط على الحبوب براحة اليـــد[4]، اما الطريقة الثانية فتتلخص بشي البذور اولاً اب تحميصها، ثم تدق في هاونات او تسحق باستعمال احجار السحق او الرحى، بعد ذلك تغلى الحبوب ويضاف اليها الماء الساخنـــ اذ يعمل

(1) يذكر شتول ان هذا النوع قد ورد في نصوص العصر البابلي الحديث فقط.

(2) المفردة السومرية (DUH) فتعني بالأساس "نخالة" (bran) او المتبقي من عملية نخل الدقيق، وهي في الأكدية (tuhhu)، وتطلق على مخلفات الحبوب ايضاً. ينظر:

Black, J., et-al, op-cit, p. 409

(3) CAD, (K), P. 555;

(4) مراد، نادية علي اكبر، المصدر السابق، ص 70 وما بعدها.

الماء الساخن على فصل الزيت واستقراره فوق الماء وفي اعلى الاناء الذي تتم فيه عملية التصفية، وذلك لان معدل كثافة الزيت اعلى من معدل كثافة الماء[1]. وقد أشار بوستغيت الى ان مراحل معالجة السمسم لم تختلف كثيراً عن ما كان معروفاً علية في العصور السابقة للعصر الاشوري، ابتداءً من عملية نقع البذور في الماء او شيها ومن ثم سحقها بالهاونات الو المدقات وما يرافق ذلك اثناء عملية استخلاص الزيت سواء في العصر الاشوري الوسيط والحديث[2].

اشارت النصوص المسمارية الى صيغتين فعليتين اكديتين، الأولى (halāṣu) (to press/ to squeeze out) بمعنى "عصر و ضغط"، والثانية (ṣahāṭu) (to extract sesame oil)، بمعنى "انتزع"، للإشارة الى عملية استخلاص الزين بشكل عام، ومنها زيت السمسم، كما ذكرت النصوص المصطلح ((GIŠ.I3.SUR/ŠUR(SUR)) (احياناً بتكرار (SUR)) في اللغة السومرية[3]، للإشارة الى عصر بذور السمسم وتصفيته واستخلاص الزيت منها، وجاءت التسمية في اللغة الأكدية بالصيغة (ṣahiṭamni)[4]، وغالباً ما اشارت النصوص الى ذكر العاملين على عصر بذور السمسم هن من النساء العاملات واغلبهن من الاماء[5]، بالرغم من وجود العاملين من الذكور، ووردت صيغة عاصرات الزيت في السومرية بالاتي (GEME2.GIŠ.I3.SUR/ŠUR.SUR) وفي الأكدية (ahiṭṭu/ṣahiṭṭu šamni) [6]، فضلاً عن ذكر تسمية عاصر الزيت في السومرية بصيغة

(1) حبة، فرج، "الكيمياء وتكنولوجيتها في العراق القديم" مجلة سومر، المجلد 45، الجزء الأول والثاني، 1969، ص 100.

(2) وهو المعنى العربي ذاته "تخلل" او "نفذ"، ينظر:CAD, (H), P. 33

(3) ولا تزال هذه الطريقة مستخدمة الى يومنا هذا.

(4) المتولي، نواله احمد، المصدر السابق، 2007، ص 258

(5)Postgate, N., op-cit, 1985, p.1`45ff.

(6)SUR/ŠUR (UR.RAŠ)، ومنها (ahāṭuṣ) جذر فعل سومري بمعنى "عصر" ويقابله في الأكدية ((Akk. ṣahiṭu) (UR GEŠTINŠ) بمعنى "عاصر الزيت"، وكذلك المصطلح (Akk. ṣahiṭkarani) بمعنى "عصر الخمر" ينظر:

Lasbat, R, Manuel D'Épigraphie Akkadienne, Paris, 1999, p. 85; CAD, (Ṣ), p. 60ff; CAD, (H), p. 40ff.

(LU2.I3.SUR) وذكرت احياناً مع علامة الجمع (MEŠ)، وفي الأكدية (amel ṣahiṭamni) [1]. فضلاً عن ذكر المصطلح السومري (I3.BARA2-AG) (Akk. Šaman halṣu/ šamnu halṣu)[2]، اما زيت السمسم المستخلص فقد اشير اليه بالمصطلح السومري (ŠE.GIŠ.I3.BARA2.AG) وفي الأكدية (šamaššmmni halṣuti) [3]، اما الاناء الذي يتم عصر البذور فيه فقد ورد ذكره في النصوص السومرية بصيغة (^{dug}I3.SUR/ŠUR) وفي الأكدية (kannu) [4].

ذكرت النصوص المسمارية صيغة فعلية أخرى للإشارة الى عملية عصر بذور السمسم واستخلاص زيته، وتتلخص باستخدام قطعة قماش لجمع الزيت المستخلص[5]، اذ وردت الصيغة في السومرية (GA.SUM) وفي الأكدية (halāṣu/halṣu/ kaṣu) وتعني ضغط او عصر" (to press)، او استخرج (to squeeze out)[6]، اذ ورد في احد الرسائل المؤرخة الى العصر البابلي القديم المبكر من مدينة لارسا والمرسلة من بيل-شونو (bēl-šunu) الى شمش-خازر (šamaš-hazir) ورد فيها[7]:

---

(1)Stol, op-cit, p. 121f.

(2) ورد في نصوص مدينة اور من عصر سلالة اور الثالثة وتضمن تعداد أسماء حرفيين عملوا في بيت الملك كان من بينهن إماء عاصرات الزيت، ينظر

Legrain, UET-III, No. 1077; 1413.

(3)Waetzoldt, op-cit, 1985, p. 79

(4) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 135

(5)Kraus, op-cit, p. 114.

(6)Oppenheim, L., Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Wilberforce Eames Babylonian Collection in the New York Public Library, New Haven, 1948, (Eames Collection), (AOS-32), p. 254; CAD, (E), p.106; CAD (H), p. 50.

(7)Landesberger, MSL-VII, p. 321; CAD, (K), p. 154f

وأورد الباحث ليفي مصطلحاً اخر للاناء المستعمل في عصر البذور او لوضع الزيت المستخلص فيه بصيغة (DUG.NIG.GUL) في السومرية، وفي الأكدية (ne2-se-ep-tum)، ينظر: ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 135. وورد ذكر المصطلح الأكدية للاناء في القاموس الاشوري بمعنى "حاوية"، وورد ذكره مع الزيت بصيغة (ne2-sep-tum šamni) أي "حاوية الزيت (Oil container)، ينظر: CAD, (N/II), p. 182f

(šamnum halṣum ša tušābilam ana eṣēnim ul naṭūŠE.GIŠ.I3 mahrika li-ih-lu-ṣu2-ma x-x-x mahrika lishut)

"ان الزيت المصفى الذي ارسلته لي مثير للاشمئزاز (حرفياً مقرف او ذو رائحة كريهة)، دعهم يعصرون الزيت بحضورك وبعدها يتمون العصرة الثانية على البذور بحضورك ايضاً".

يتضح من الرسالة أعلاه ان عملية استخلاص زيت السمسم تتم احياناً مرتين وذلك لأجل الحصول على "زيت مصفى" او "زيت مرشح"، (šamnum halṣum) ، وهناك إشارة من العصر الاشوري تشير الى ان عصر بذور السمسم مرتين جاء فيها (a-na šam-ni ša 2 hi-la-ṣu) [1]. وكما أشار النص الى عملية استخلاص الزيت بحضور المسؤول، فقد ورد في احدى الرسائل من العصر الاشوري الحديث (911-612 ق.م) يشير الى ضرورة اجراء عملية استخلاص الزيت امام الشخص المسؤول ورد فيها: [2]. "دعهم يستخرجون عصير السمسم امامك، ودعهم يعصرون امامك".

على ما يبدو مما ورد ان اعمال زراعة نبات السمسم وجمع بذوره واعمال استخلاص زيته في بلاد الرافدين لا تختلف كثيرا عما هو متعارف علية حالياً.

اما عن الآلات والأدوات المستعملة في عملية استخلاص زيت السمسم فيشير كل من الباحثين شتول ووايتنج (Stol) (Whiting) على التوالي، الى ان أسماء بعض الآلات قد وردت في نصوص مسمارية مؤرخة بزمن حكم الملك سمسو- ايلونا (Samsu-Iluna) (1749-1712 ق.م) (سابع ملوك سلالة بابل الأولى)، من العصر البابلي القديم، وقاما بنشر احد تلك النصوص[3] الذي تضمن قيام المدعو

(1) عرف هذا النوع من الزيت الذي يصفى باستعمال قطعة القماش في السومرية (I3.TUG2.GI)، اذ ورد المصطلح في أحد النصوص المتعلقة بالنسيج ومن عصر سلالة اور الثالثة. ينظر حول النص وقطعة القماش:
Oppenheim, L., Eames Collection, (AOS-32), p. 129, (P21.(
Waetzoldt, H., Untersuchungen zur Neusumerischen Textilindustrie, Roma, 1972, p. 170.

(2)CAD, (H), p. 40

(3)Lutz, H.F., op-cit, no.58

اويليا باستئجار الات من المدعو ايدن- ننا، ولقلة ولاهمية النص فقد ارتينا ان ندرج النص بالكامل[1]:

Obv. (1) [k]a-an-nu-ša ṣa-ha-ti (2) 1 na4 e-ru-u2 i3-giš (3) 1 e-si2-tu i3-giš (4) ki i-din-^{d}na-na-a (5) ^{m}a-wi-il-ja (6) a-na itu 4-kam in hun-ga2 (7) a2 itu 4-kam (8) 4 sila3 i3-giš

Rev. (9) i3-ag2-e (10) igi ^{d}utu-mu-uš-ta-al (11) igi i-bi-^{d}utu (12) ki qib lu2-inim-ma-bi-meš (13) ib2-ra-aš (14) itu du6-ku3 u4 30-kam ba-zal (15) mu sa-am-su-i-lu-na lugal (16) si-bi

الترجمة "إستاجر (المدعة اويليا من (المدعو) ايدن-ننا (و) لمدة أربعة اشهر (kannum) واحد لانتزاع (استخلاص) الزيت، (و) حجرة طحن واحدة (^{na4}eru) للزيت، (و) مدقة واحدة (esitu) للزيت، وانه سيسلم أربعة سيلا من الزيت امام الشهود شمش – مشتال (و) ابي –شمش، (وقد) ختم الشهود على ذلك، تاريخ النص: السنة ... سمسو- ايلونا ملكاً الشهر السابع، بعد انقضاء ثلاثون يوماً"[2].

استعمالات السمسم وزيته:

كما ذكرنا سابقاً ان الزيوت بشكل عام سواء الحيوانية او النباتية هي عنصر هام في حياة الانسان وغذائه بشكل رئيس ومباشر او غير مباشر، سواء كمادة غذائية او صناعية او تجارية، وللزيوت استعمالات عدة، ومنها زيت السمسم، اذ احتل نبات السمسم وزيته وبذوره مكانة بارزة في المجتمع العراقي القديم بسبب كثرة استعمالاتها وتنوعها والطلب المتزايد عليها، فقد اشارت النصوص المسمارية ومن عصور عدة الى استعمالات للنباتات وزيوتها بشكل عام، ونبات السمسم وزيته بشكل

(1) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 136

(2) ليفي، المصدر السابق، ص 135 وكذلك: احمد، سهيلة مجيد، صناعة الأغذية في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار، 1992، ص 81 وما بعدها،
هو من مجموعة الرقم الطينية العائدة للمعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو
(Oriental Institute of the University of Chicago)

خاص، اذ استعملت على نطاق واسع في مجالات الحياة اليومية، وفيما يأتي نلخص جانباً من تلك الاستعمالات للسمسم وزيته:

اولاً) في الصناعات :

1- الصناعات الغذائية:

استعمل بذور السمسم وزيته كغذاء للإنسان، ويفضل السمسم الأبيض، فضلاً عن ان العراقيين القدماء اشتهروا بصناعات غذائية عدة، كتصنيع منتجات الالبان والخبز والمعجنات وغيرها، كما عرفوا صناعة الزيوت بنوعيها، فقد استخدم السمسم في اعداد الخبز والمعجنات والحلويات، اذ ورد في احد النصوص الاتي: "12 (قطعة) من معجنات الزعتر، (و) 12 (قطعة) من معجنات السمسم"[1]، فضلاً عن كونه مادة غذائية ورد ذكرها في قوائم وجبات الطعام الملكية[2].

عرف سكان بلاد الرافدين صناعة المشروبات والعصائر[3]، ومنها المشروبات الكحولية، مثل النبيذ الأحمر والنبيذ الأبيض، وكانا يصنعان من بعض أنواع الفواكه ومن بذور السمسم[4]، وكانت بذور السمسم تستعمل في صناعة البيرة، اذ ورد في احد النصوص ما يأتي: (ira ša buqli a-da-pa ša ŠE.GIŠ.I3 ina šikari (taṣappu

"عليك ان تنقع حبوب الشعير وبقية بذور السمسم في البيرة"[5].

كما وردت إشارة أخرى الى بيرة السمسم في النصوص الطبية من العصر الاشوري، وبخاصة في الامراض المتعلقة بالصدر والرئة اذ ورد " اذا مرض رجل بالسعال، فاطحن كبريتات الزنك زضعها في بليرة السمسم، وسخنها في الفرن، وعندما تغلي

(1)Stol, M., & Whiting, R.M., A Rental of Tools Used in Processing Sesame", BSA-II, 1985, p. 179.

(2) يشير الباحثان المذكوران الى ان الصيغة التاريخية غير مكتملة، وانها من المحتمل احدى السنوات العشرة الأولى من حكم الملك سمسو- ايلونا ينظر: Stol, & Whiting, op-cit, p.180

(3) تي بوتس، المصدر السابق، ص 115.

(4) CAD, (Š/I), p. 303.

(5) حول صناعة المشروبات والعصائر ينظر: المتولي، نواله احمد، المصدر السابق، 2007ـ ص 260 وما بعدها.

تخرجها وأضف الماء والعسل والزيت النقي وسخنها مرة أخرى لدرجة الغليان ودعه يشربها وهي ساخنة فذلك سيؤدي الى تقيؤه وسوف يشفى"، وفي نص اخر من المجموعة ذاتها ذكر:" اذا مرض رجل بالسعال، فاسحن الاصطرك وامزجه بزين نقي وبالعسل وبيرة السمسم ودعه يذوقها ثم يشربها فذلك سيؤدي الى تقيؤه، ثم اغل الورد بالماء ودعه يشربه قبل الطعام وسوف يشفى"[1] وهناك إشارة أخرى، بصنع مشروب كحولي بالسمسم، اذ على الأرجح كان زيت السمسم يضاف الى المشروب[2].

2- صناعة الأثاث والقوارب:

اشارت النصوص المسمارية الى استعمال زيت السمسم في الاعمال المكملة لصناعة الأثاث والقوارب، اذ ورد في احد النصوص استعمال زيت السمسم في دلك باب[3].

3- معالجة النسيج الجلود:

استعملت الزيوت بشكل عام لأغراض معالجة الجلود والاصواف لتهيئتها للأغراض الصناعية[4] .

ثانياً) في المعابد، القرابين والنذور:

استعملت في المعابد انواعاً من الزيوت، وبخاصة الزيوت العطرية للأغراض الدينية وعلى نطاق واسع، بخاصة اثناء تأدية المراسيم وفي الاحتفالات الدينية وفي الاحتفالات الرسمية ومراسيم تتويج الملوك والدفن والفال والعرافة ومراسيم السكب المقدس، فضلا عن استعمالات الزيوت في دلك الأسطوانات والمواشير التي تدفن في أسس المباني[5].

ثالثاً) العلاجات والوصفات الطبية:

---

(1) الراوي، فاروق ناصر، "العلوم والمعارف"، المبحث الخامس، موسوعة حضارة العراق، بغداد، 1985، ص 348.

(2)CAD, (Š/I), p. 304.

(3) ليفي، المصدر السابق، ص 138.

(4)Crawford,V.E., Sumerian Economic Texts from the First Dynasty of Isin, BIN-IX, New Haven, 1954, p. 505.

(5) تي بوتس، المصدر السابق، ص 114.

ذكر للسمسم في الاستعمالات الطبية، ففي وصفة علاجية ذكر السمسم مع قائمة مطولة من مواد عدة، منها نبات الخلة (Ammi) وعظم الانسان والصمغ والكبريت الأسود والاصفر، اذ تجمع وتسحق ويدهن بها[1]، وذكرت المصادر الطبية مادة تستخرج من نبات السمسم، اسمها "شمع السمسم"، ويرجح ان يكون المقصود بها "المستحلب او المادة الغروية المستخرجة من أوراق السمسم (التي سبق ذكرها)، اذ ان تلك المادة تستعمل لصنع لبخة وصفت لأمراض العيون والرأس[2]، وورد في احدى الخلطات لعلاج امراض الاذن، اذ ذكر: "يخلط عصير رمانة (mê nurmê) وزيت سمسم مصفى (hal-ṣa/u I3.GIŠ) ونفط أرزي (ERIN tuballal) ويقطر في اذن المريض[3]، كما ذكر ان أوراق نبتة السمسم ذات مادة مخاطية تستعمل لعمل الكمادات[4].

رابعاً) جرايات واجور:

ذكر بذور نبات السمسم وزينه كمادة استعملت لدفع الجرايات والأجور[5]، والتي كانت عادة تدفع ما بين الشهر التاسع والثاني عشر، (أي ما بين شهر كانون الأول وشهر آذار) على اقل تقدير. ورد في نصوص مدينة اور من سلالة اور الثالثة ما يفيد بان السمسم قد دفع كجرايات، وفي نص اخر أشار الى كميات من التمر وزيت السمسم قد دفعت كجرايات ايضاً[6].

خامساً) التجارة المقايضة:

كان للتجارة دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين ومنذ زمن مبكر من تاريخه، وهذا ما اكدت علية المكتشفات الاثارية والدلائل المادية، وعلى اقل تقدير منذ

(1) الراوي، شيبان ثابت، المصدر السابق، ص 16 وما بعدها و 189 وما بعدها. وكذلك: Postgate, N., op-cit, 1985, p. 147f

(2) باقر، طه، المصدر السابق، 1953، ص 25.

(3) باقر، المصدر نفسه

(4)CAD, (Š/I), p. 51

(5)Thompsen, op-cit, p.101.

(6) مراد، نادية علي اكبر، المصدر السابق، ص 4 وما بعدها

العصر الحجري الحديث، اذ ان ارض الرافدين تفتقر الى كثير من المواد الاولية، على سبيل المثال: الأحجار، والاحجار الكريمة، والمعادن، وانواع من الاخشاب والتوابل وأنواع من البخور وغيرها من المواد[1]، وعرف سكان بلاد الرافدين التجارة بنوعيها الداخلية والخارجية، واستوردوا كثيراً من المواد مقابل المنتجات الزراعية وما يمتلكه من مواد أخرى، وقد نشطت حركة التجارة لا سيما مع محطات الخليج العربي[2] اذ ورد في نصين من نصوص مدينة اور، احدهما مؤرخ في السنة الثامنة من حكم الملك شولكي، (ثاني ملوك سلالة اور الثالثة)، ان كميات من مواد عدة، كان زيت السمسم من ضمنها، استخدمت لأغراض المقايضة مقابل النحاس[3]، أشار الى كمية منكما استخدم السمسم وزيته كمادة للمقايضة مقابل الفضة، ورد ذلك في نصوص العصر البابلي الحديث[4].

سادساً) استعمالات أخرى:

استعمل زيت السمسم في الانارة والمصابيح[5]، وسبق القول بان مخلفات بذور السمسم كانت تستعمل كعلف للحيوانات بعد الانتها من عملية استخلاص الزيت منها[6]، فضلا عن ان زيت السمسم المصفى قد ورد ذكره في صناعة العطور، اذ ورد في احد النصوص ما يأتي: (x ŠE.GIŠ.I3 hal-ṣu [.. ana rab raqqûti) "إعط زيت السمسم المصفى الى رئيس صناع العطور"[7] أشار الباحث ليفي الى ان زيت السمسم كان نافعاً لصناعة الصابون[8]، كما أشار الى انه كان احد

(1)Legrain, L., UET-III, No.1103; 1127.

(2) كانت الحجارة الاوبسيدية وغيرها من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة من أولى المواد التي جلبت الى بلاد الرافدين عن طريق التجارة، للمزيد ينظر: الهاشمي، رضا جواد، "الحجارة الاوبسيدية واصول التجارة"، مجلة سومر، المجلد-28، 1972، ص 253 وما بعدها.

(3) للمزيد عن التجارة بنوعيها، ينظر: المتولي، نواله احمد محمود، المصدر السابق، 2007، ص 221ذ وما بعدها.

(4)Legrain, L., UET-III, No. 944; 1511.

(5) تي بوتس، المصدر السابق، ص 115

(6)CAD, (Š/I), p. 303, 305.

(7)Charles, M.P., op-cit, p. 45.

(8) ينظر هامش (112) وكذلك CAD, (H), p. 51

مكونات او مزيج الدباغ، واشار ايضاً الى انه كان يستعمل عند تهيئة الجثة للدفن[1] فضلاً عن ذلك فقد ذكر ان زيت السمسم له فاعلية كمبيد للحشرات[2] وهناك استعمالات أخرى لا يسعنا ذكرها[3] .

قائمة بأسماء المفردات والمصطلحات السومرية والأكدية المتعلقة بنبات السمسم وزيته:

المصدر المعتمدة في جمع المفردات والمصطلحات السومرية والأكدية:

Sumerian	Akkadian	Arabic	English
BARA2-GA		مضغوط	Pressed
...	šamaššammu pišu	سمسم ابيض	Weight sesame
DUH ŠE.GIŠ.I3	kup-su/ kis-pu	المتبقي من البذور	Residue of Linseed
ENGAR.GIŠ.I3	....	المزارع الذي يقوم بزراعة نبات السمسم	Woekers who works on sesame cultivation
GA.SUM	halāšu	استخلاص الزيت	To press
GAB ŠE.GIŠ.I3	...	أوراق نبات السمسم	Sesame leaves
GAN(A)2 ŠE.GIŠ.I3	eqil šamaššmme	أرض او حقل السمسم	Sesame field
GEME2.I3.GIŠ	...	عاملات الزيت	Female workers
GIŠ.I3	šurubtum šamaššamme	نبات السمسم	Sesame
HAD_DA (A)	šābulūtum	جاف	Dry
I3	šamnumn	زيت	Oil
I3.BA/GIŠ.I3.BA	pišša tu	جراية الزيت	Sesame ration
I3.DUG.GA I3.GIŠ.DUG.GA	šamnu ţabu	زيت معطر	Sweet or performed oil
I3.DUG.NUN.NA	...	زيت معطر فاخر	Fine gragrant oil
I3.GIŠ	ellu	زيت السمسم	Sesame oil

(1) ليفي، المصدر السابق، ص 138.

(2) ليفي، المصدر السابق، ص 139.

(3) ليفي، مارتن، المصدر السابق، ص 137، وكذلك: احمد، سهيلة مجيد، المصدر السابق، ص 75 وما بعدها، وكذلك: CAD, (Š/I), p. 304ff

I3.GIŠ	ellu	زيت مصفى	Refiner oil
I3.GIŠ	šamnu	زيت نباتي	Oil, Vegetable oil, pure of clean oil
I3.GIŠ.KU3	…	…	Pure of clean oil
I3.GIŠ.KU7.KU7	šamnu matqu	زيت معسل، زيت حلو	….
I3.GIŠ.SAG/I3.SAG	re-eš-tu-u/šaman rūšti	صفوة الزيت، زيت العصرة الاولى	First pressing
I3.GU.LA	igulû	زيت خالص	
I3.HAB	Ik(k)ukku	زيت ذو رائحة كريهة (نتنه)	
^{na4}HAR ŠE.GIŠ.I3	^{na4}erû	حجر لفصل القشور	Stone
^{dug}I3.SUR/ŠUR (SUR)	kannu kannum ša šahiṭ	اناء عصر السمسم	The vessel pf press sesame
I3.SUR.SUR/ŠUR	ṣāḫiṭu šamni	عصر السمسم	Press of sesame
I3.TUG2.GI.AG	…	زيت مصفى بقطعة قماش	Oil filtered through a piece of cloth
KI.GIŠ.I3	….	الحقل او الأرض المخصصة لزراعة السمسم	Field or … of sesame cultivation
^{giš}KUM ŠE.GIŠ.I3	esittu	مدقة	
LU$_2$.I3.GIŠ.SUR	amel ṣahiṭamni	عامل الزيت	Male workers of pressing sesame oil
MA$_2$.GIŠ.I3	elep šamni	قارب او سفينة السمسم	Oil boat
MA-UN-DU	šurubtum šamššmmu	خزن بذور السمسم	To stor sesame seeds
^{dug}NIG2.GUL/ ^{dug}BUR.ZI.GAL	ne2-sep-tum šamni	حاوية الزيت	Oil container
^{dug}ŠAGAN ŠE.GIŠ.I3	dug	حاوية بذور السمسم	Sesame seeds container
ŠUR/SUR	^{dug}BUR.ZI.GALahāṭu	عصر (بفتح الصاد)	To press

	. ^{dug}BUR.ZI.GALahitu		
ŠE.GIŠ.I3	šamššmmu/ šamšamū	بذور نبات السمسم	Sesame seeds
ŠE.GIŠ.I3.BARA 2.AG	šamnu/ šaman halṣu	زيت سمسم مصفى	Refiner sesame oil
ŠE.GIŠ.I3 dub2-dub2-bu	Nu-up-pu-ṣu-tum (tu2)		
ŠE.GIŠ.I3 ha-aš-KUD	šamššmmu hiṣṣati	اقتطاف او قطع السمسم	To cut sesame
ŠUB	maqāṭum	سمسم مصفى بقطعة قماش	Sesame of textile
ZANGA	šahiṭa šamni	عصر، استخرج الزيت	To press
	bunnūtum	ممتاز	excellent
	dīkūtum	نوع من أنواع السمسم	
	gurnum	من الدرجة الثانية متوسط الجودة	Second class
	kabrūtum	ريان	plump
	kabrum	ريان	plump
	mašhalu	نوع من غربال	Kind of sieve
	maṣhattu	...	...
	matqūtum	حلو	Sweet
	nasāhum	يقتلع	To tear out
	nāsih ŠE.GIŠ.I3	يقتلع؟ يحصد السمسم	To tear out sesame
	nēpešēt šamaššmmu	حقل مزروع بالسمسم	Field planted with sesame
	pahṣūtum	مسحوق	crushed
	piṣūtum/ piṣum šamššammu piṣ	ابيض سمسم ابيض	Weight Weight sesame
	rab raqqûte	رئيس صناع العطور	Chief of perfume makers
	raṭbūtum	رطب	wet
	ŠE.GIŠ.I3 harpum	زراعة السمسم المبكرة	Early sesame

			cultivation
	sīkūtum	مطحون	powdered
	Zarûm/ azarûm	يبذر البذور/ يذري البذور	To sow seeds/ to winnow
	mahāhum		
	Sapānum (NA)	حقل لزراعة السمسم (مهيأ)	Field of sesame cultivate

References

1. Ahmed, Suhaila Majeed (1992) **The Food Industry in Antiquity**, an unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology, p. 81
2. Al-Badri, Abd al-Latif (1976) **From Assyrian Medicine**, Baghdad.
3. Al-Dulaimi, Karim Aziz (1996) **Agriculture in Ancient Iraq**, an unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, p. 104
4. Al-Hashemi, Reda Jawad (1972) **Obsidian Stones and the Principles of Commerce**, Sumer Magazine, Vol.-28, p. 253
5. Ali, Fadel Abdel Wahed (1989) **From the Tablets of Sumer to the Torah**, Baghdad, p. 379
6. Al-Mutwali, Nawala Ahmed Mahmoud (2007) **An Introduction to the Study of the Economic Life of the Third State of Ur in the Light of Cuneiform Documents (published and unpublished)**, Baghdad, p. 260.
7. Al-Mutwali, Nawalah Ahmed (2013) **The Myrtle Plant in Cuneiform Sources (its name and uses),** Journal of Athar Al-Rafidain, Volume-2, College of Archeology - University of Mosul, p. 65.
8. Al-Mutwali, Nawalah Ahmed Mahmoud (2007) **An Introduction to the Study of the Economic Life of the Third State of Ur in the Light of Cuneiform Documents, Published and Unpublished**, Baghdad, 2007, pp. 258 and 272.
9. Al-Rawi, Shayban Thabet (2001) **Religious Rituals in**

Mesopotamia until the End of the Old Babylonian Era, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, Department of Archeology, pg. 16 et seq.

10. Al-rawy, Farouk Nasser (1985) **Sciences and Knowledge**, the fifth topic, Encyclopedia of Civilization of Iraq, Baghdad, p. 348.
11. Al-Shuwaili, Saad Salman, and Al-Qaisi, Muhammad Fahd (2018) **A Dictionary of Sumerian and Akkadian Origins of Arabic Terms**, Baghdad, p. 184.
12. Annus, A. and Lenzi, A (2010) **LUDLUL BĒL NĒMEQI, State Archive of Assyria**, Cuneiform Texts, vol-VII, p. 28; 43
13. Baqer, Taha (1953) **A Study of Plants Mentioned in Cuneiform Sources**, Sumer Magazine, Volume 9, Part One, pg. 25 et seq.
14. Baqir, Taha (1980) **From Our Linguistic Heritage What Is Called Al-Dakhil**, Baghdad, p. 102
15. Baqir, Taha (1986) **An Introduction to the History of Ancient Civilizations**, Part One, p. 25.
16. Baqir, Taha, "**A Study of the Plants Mentioned in Cuneiform Sources**", Sumer Magazine, Volume-9, Part Two, p. 226
17. Charles, M.P. (1985) **An Introduction to the Legumes and Oil Plants of Mesopotamia**, BSA-II, p. 45f.
18. Civil, M. (1994) **The Farmer's Instruction. A Sumerian Agricultural Manual**, Aula Orientalis, Supplement-5, 95
19. Crawford,V.E. (1954) **Sumerian Economic Texts from the First Dynasty of Isin**, BIN-IX, New Haven, p. 505.
20. Daly, Stephanie (2008) **Mary and Karana**, translated by Kazem Saad Al-Din, Baghdad p. 46.
21. Edzard, D.O., and Farber, G. (1974) **Die Orts und Gewässernamen der zeit der 3 Dynastie von Ur**, Répertoire Géographique des Texte Cunéiformes, RGTC, Band-2, Wiesbaden, p. 91
22. Goetze, A. (1958) **Fifty Old Babylonian Letters from Harmal**, Sumer-14, p. 35, no.14.

23. Grégoire, J.-P. (1970) **Archives administratives sumériennes**, Paris 1970, (AAS), 177:4
24. Groneberg, B. (1980) **Die Orts und Gewässernamen der altbabylonischen** Zeit, RGTC-3, Wiesbader, P. 131.
25. Haba, Faraj (1969) **Chemistry and its Technology in Ancient Iraq**, Sumer Magazine, Volume 45, Parts One and Two, p. 100.
26. Hilgert, Markus (1998) **Drehem Adminixrtative Documents from the Rign of šulgi**, OIP-115, Chicago, p. 327.
27. Jassem, Asraa Abbas (2003) **The Kingdom of Ebla and its Relationship with Mesopotamia**, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, p. 9 and beyond.
28. Jeremy, B. et-al (2000) **A Concise Dictionary of Akkadian**, Wiesbaden, p. 276
29. Jeremy, B. et-al (2000) **A Concise Dictionary of Akkadian**, Wiesbaden, p. 108
30. Kaja Ji, Inam (2002) **Industry in the History of Mesopotamia**, Baghdad, p. 98.
31. Kraus, F.R. (1968) **Sesame im Alten Mesopotamien**, JAOS-88, No.1
32. Lasbat, R (1999) **Manuel D'Épigraphie Akkadienne**, Paris, p. 85
33. Legrain, L. (1947) **Business Documents of the Third Dynasty of Ur**, (UET-III), London, No. 1129
34. Levi, Martin (1980) **Chemistry and Chemical Technology in Mesopotamia**. Translated by, Muhammad Fayyad Al-Mayahi and others, Baghdad, p. 129.
35. Luckenbill, D.D. (1924) **The Annals of Sennacherib**, OIP-II, Chicago
36. Lutz, H.F. (1917) **Early Babylonian Letters from Larsa**, New Haven, (YOS-II), pl.4.
37. Murad, Nadia Ali Akbar (2014) **Unpublished Jarayat Texts from the Third Ur Era (2112-2004 BC)**, University of

Baghdad, College of Arts, Department of Archeology, Baghdad, pp. 117, 119, 123

38. Oppenheim, L., Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Wilberforce Eames Babylonian Collection in the New York Public Library, New Haven, 1948, (Eames Collection), (AOS-32), p. 254
39. Orger (2009) **Mesopotamian Zeichenlexikon**, AOAT-305, Munster, p. 375.
40. Postgate, J.N. (1994) **Early Mesopotamia; Society and Economy at the Dawn of History**, London, p. 171
41. Postgate, N. (1985) **The Oil- Plant in Assyria**, BSA-II, p. 171
42. Rashid, Fawzi (1973) **The Old Iraqi Laws**, Baghdad, p. 98.
43. Renfrew, J.M. (1985) **Finds of Sesame and Linseed in Ancient Iraq**, BSA-II, p. 63.
44. Sacks, Harry (1977) **The Greatness of Babylon**, translated by Amer Suleiman, University of Mosul, p. 133
45. Sacks, Harry (2000) **Daily Life in Ancient Iraq (Babylon and Assyria)**, translated by Kazem Saad Al-Din, Baghdad, p. 146.
46. Saggs (Sacks), Harry (2011) **The Greatness of Assyria**, translated by Khaled Asaad Issa and Ahmed Ghassan Sabano, Syria, p. 234
47. Sallaberger, W. (1992) **Der Kultische Calender der Ur III Zeit**, UAVA-7, Berlin, New York
48. Salonen, A. (1939) **Die Wasserfahrzeuge in Babylonien**, Helsinki, p. 35.
49. Stol, M. (1985) **Remarks on the Cultivation of Sesame and the Extraction of its Oil**, BSA-II, p. 120.
50. Stol, M., & Whiting, R.M. (1985) **A Rental of Tools Used in Processing Sesame**, BSA-II, p. 179.
51. Suhaila Ahmed (1992) **The Food Industry in Ancient Iraqi Times**, an unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts, Department of Archeology, p. 77
52. T. Potts, Daniel (2006) **Mesopotamia Civilization, Material Foundations**. Translated by Kazem Saad Al-Din, Baghdad, p.

112.
53. Thompsen (1949) **A Dictionary of Assyrian Botany**, London, p. 375
54. Waetzoldt, H. (1972) **Untersuchungen zur Neusumerischen Textilindustrie**, Roma, p. 170.
55. Waetzoldt, H. (1983) **Leinen**, RIA-6, pp. 583ff
56. Waetzoldt, H. (1985) **Ölpflanzen und pflanzenöl im 3 Jahrtausend**, BSA-2, p. 77f.
57. Watson, P.,J. (1988) **Catalogue of Cuneiform Tablets**, (BCT-2), 78.

Sesame Plant in Mesopotamia Its Name, Cultivation, and Uses, According to the Cuneiform Texts

Nawala Ahmed El-Metwally*

Abstract

Animal and vegetable oils, occupied a prominent in the Iraqi society; it is important materials in human life, directly or indirectly, from ancient times in Mesopotamia until know, as it is often mentioned at the beginning of list of the necessary materials need by the people of Mesopotamia, because, it is listed after the most important element in human life, the water, it was mentioned in the cuneiform texts found at Mesopotamia, one of the letters, dated to the first millennium BC., mentioned: the translation, "the dominance of the king took hold, my lord, like water and oil all over the people and countries.

The process of sesame plant, comes from its contain for more than 50 % of the oil, it's also, contains a high content of Protein and Carbohydrates, sesame plant, its oil, and its seeds have an important situation in the Mesopotamian society, because of it's multi uses, and diversity, and the increasing demand for it, whether, as a food,

* **Prof./ College of Arts / University of Baghdad**

as well as commercial and industrial uses, moreover, religious purposes, also, seeds waste was used after the squeezing the oil.

People of Mesopotamia knew extracting of both oil kinds, including vegetable olives and aromatic plant oils, within sesame oil. This research will focus on the origin of sesame plant, its cultivation, as well as, how to extract its oil, moreover, their uses in the daily life of the Ancient Iraqis, according to what the cuneiform texts from Mesopotamian were, provide us, and from several periods of its history.

Key words: (agriculture / production / antiquities / use / trade).